



AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE SCIENCES

Publisher: College of Economics and Management - Wasit University



تقييم الأداء الاقتصادي والمالي لكلية المستقبل في محافظة بابل

للمدة ((2018 – 2010))

Evaluating the economic and financial performance of the College of the Future in Babylon Governorate

For the period ((2010 – 2018))

أ. م. د. ازهار شميران جبر²

صابرين طاهر محمود¹

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة واسط

المستخلص

تهدف دراسة البحث إلى بلوغ مجموعة من الأهداف منها التعرف على أداء الكلية، ومعرفة دور تقييم الأداء الاقتصادي والمالي في تحديد كفاءة الكلية ومدى تحقيق أهدافه، وتحديد المعايير والمؤشرات الاقتصادية والمالية المستخدمة في عملية التقييم وتطبيق المؤشرات الاقتصادية والمالية المعتمدة على حالة الكلية.

اما فرضية الدراسة يمكن القول ان كلية المستقبل الجامعة من خلال انشطتها المختلفة تستطيع أن تطبق معايير تقييم الأداء المالي على مستوى اقسام الكلية المختلفة للوقوف على كفاءة ونشاط الكلية وما المعوقات التي تعترض لها.

وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج كان أهمها ان كلية المستقبل الجامعة استطاعت في تخفيض معدلات البطالة على مستوى الخريجين بشكل عام وأصحاب الشهادات العليا بشكل خاص حيث بلغ عدد الموظفين (877) موظف من ضمنهم الأساتذة من أصحاب الشهادات العليا(الماجستير والدكتوراه)، لذلك يعد من المشاريع الاقتصادية المهمة لما يوفره من فرص عمل. واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات ولعل ابرزها هي ضرورة قيام الكلية بتوافر نظام واسع ومتكامل للمعلومات والبيانات عن هيكل الكلية والتكاليف والايرادات بما يسهل عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي الشامل خلال مدة قصيرة لتلافي المشكلات والمعوقات التي يتم اكتشافها ولضمان عدم تكرارها في المستقبل.

المقدمة

تبرز أهمية المشاريع الخدمية حينما تحقق أهدافها التي وضعت لها، وأن تحقق هذه الأهداف وبمعدلات نمو مرتفعة تسهم مساهمة فعالة في دفع عجلة التنمية ولاسيما في المجال التعليمي، وتؤدي إلى تحقيق التطور المتوازن لكافة مجالات

الاقتصاد ومن هنا تأتي أهمية تقويم الأداء في المشاريع الخدمية، من اجل الوقوف على تطوير كل المشروع والتحديات التي تواجهها لمعالجتها.

فقد شهد العراق بشكل عام ومحافظة بابل بشكل خاص بعد عام 2003 توسع كبير في اقامة الكليات الاهلية بكافة مستوياتها. وقد حظى التعليم الاهلي بالاهتمام الكبير من قبل الكثير من المهتمين لما له من اثار قد تنعكس بشكل مباشر على المجتمع وتغيير حياته نحو الأفضل من خلال بناء الكليات والجامعات النموذجية التي تهيء الفرص امام الطلبة لتنمية قدراتهم واطلاق مواهبهم، وكذلك تخفيف الضغط عن الجامعات الحكومية ومن ثم تحسين ادائها فضلا عن توفير فرص العمل للكثير من الكوادر التدريسية والسادين للعملية التدريسية.

ان الكليات الاهلية تعد واحدة من المؤسسات التعليمية ذات الأثر الفعال في التعليم ، والتي لها الدور الإيجابي والاساسي في المجتمع لما تقدمه من خدمات تستهدف تأهيل واعداد الكوادر واجيال مستقبلية تقود عملية التطوير والبناء . اذ أصبحت الجامعات والكليات والمعاهد الاهلية تمثل مكملا للتعليم الحكومي.

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في انها تتناول موضوع تقويم كفاءة الأداء على مستوى الكلية الاهلية، ومحاولة دراسة وتحليل أهم المؤشرات والمعايير الاقتصادية، ومدى امكانية تطبيق هذه المعايير على الانشطة التعليمية ولاسيما نشاط الكلية عينة الدراسة.

مشكلة البحث

نتيجة الأوضاع غير الطبيعية التي مر بها العراق بصورة عامة والتعليم بصورة خاصة اثرت على مستوى اداء التعليم الحكومي والأهلي في العراق، لذا تم اخذ كلية المستقبل الجامعة الاهلية كعينة للدراسة من اجل التعرف على معوقات التعليم الأهلي وعدم اساهمه في تنمية وتطوير العملية التعليمية في العراق.

فرضية الدراسة

من خلال استعراض مشكلة الدراسة وأهميتها فإن الفرضية التي تستند عليها الدراسة تتلخص بالآتي:

" تتسم كلية المستقبل الجامعة بالكفاءة المالية والاقتصادية فضلا عن كفاءتها العلمية" في مسار العملية التعليمية

أهداف البحث

تهدف دراسة البحث إلى بلوغ مجموعة من الأهداف منها التعرف على اداء الكلية، والتعرف على مدى اسهام كلية المستقبل الجامعة الاهلية في تنمية العملية التعليمية.

نشأة كلية المستقبل

تأسست الكلية سنة 2010 بموجب قرار مجلس الوزراء 427 لسنة 2009 حيث قرر مجلس الوزراء بجلسته 45 الاعتيادية المنعقدة بتاريخ 12/12/2009 الموافقة على منح اجازة التأسيس للكلية . التأسيس والاعتراف : أسست كلية

المستقبل الجامعة في محافظة بابل بعد استيفائها المتطلبات الأساسية المنصوص عليها في المادة (6/البند أولاً) من قانون الكليات والجامعات الأهلية رقم 13 لسنة 1996 المعدل حصلت الكلية على اعتراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب الكتاب للعدد ج هـ / 3989 في 31/8/2010 والمتضمن موافقة الوزارة على قبول الطلبة في الكلية بقسميها هندسة تقنيات الحاسوب وهندسة تقنيات التبريد والتكييف في محافظة بابل ابتداءً من العام الدراسي 2010⁽¹⁾ -

المطلب الأول: تحليل التكاليف

اولاً: التكاليف الاستثمارية:

جدول (1)

التكاليف الاستثمارية لكلية المستقبل الجامعة

ت	التفاصيل	المبلغ
1	الكلفة الاستثمارية الاولى	250000000000
2	عدد سنوات المشروع	5
3	مصادر تمويل المشروع	خاص

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الكلية.

1. رأس المال الثابت

جدول (2)

رأس المال الثابت لكلية المستقبل الجامعة

ت	التفاصيل	المبلغ الاجمالي
1	انشاء بناية	2250000000
2	الأجهزة والمعدات المختبرية	200000000
3	المولدات	800000000
4	الآلات والمعدات	150000000
5	المجموع	3400000000

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الكلية.

ثانياً: التكاليف المتغيرة

1. الأجور والرواتب: يتضح مما تقدم ، ومن خلال تحليل التكاليف لكلية المستقبل الجامعة خلال مدة الدراسة ان إجمالي الرواتب والأجور وتليها كل من المستلزمات السلعية والخدمية تمثل أعلى نسبة مساهمة ومن ثم فإن تقليل التكاليف الكلية يمكن ان يتم من خلال التحكم في هذه الفقرات لان باقي عناصر التكاليف ليس لها تأثير كبير على إجمالي التكاليف , لذا

(¹) موقع كلية المستقبل الجامعة ، على الرابط التالي (<https://www.mustaqbal-college.edu.iq/aboutcollege.aspx>)

يمكن التأثير على (إجمالي الرواتب والأجور والمستلزمات السلعية والخدمية) وتقليص التكاليف من أجل تدني تكلفة الإنتاج وتعظيم ربح المشروع، ويلحظ من جدول (3) ان الرواتب والأجور في كلية المستقبل الجامعة بلغت احد عشر مليار وسبعمائة وسبعون مليون وتسعمائة وعشرون الف دينار سنوياً لعام 2018⁽¹⁾.

جدول (3)

الرواتب والأجور لموظفي كلية المستقبل الجامعة لعام 2018 (دينار عراقي)

العنوان الوظيفي	العدد	الراتب الكلي	الراتب السنوي
	1	2	3
العميد	1	10000000	120000000
م. العميد	2	10000000	120000000
رؤساء الاقسام	20	60000000	720000000
المقررين	36	54000000	648000000
أستاذ دكتور	15	52500000	630000000
أستاذ مساعد دكتور	11	33000000	396000000
أستاذ مدرس	82	225500000	2706000000
مدرس	2	3500000	42000000
مدرس مساعد	124	176250000	2115000000
معيد	132	68540000	822480000
موظفين السكرتارية	133	79800000	957600000
موظفين الامنية	80	58000000	696000000
المنظفين	76	45600000	547200000
المهندسين	7	4200000	50400000
مشغلين المولد	4	3500000	42000000

(1) قسم الحسابات في كلية المستقبل الجامعة.

42000000	3500000	4	المحاسبين
21000000	1750000	2	المدققين
45600000	3800000	8	موظفين الاستعلامات
30000000	2500000	3	الكهربائيين
702840000	58570000	101	الإداريين
28800000	2400000	4	عمال الحدائق
192000000	16000000	20	عدد الحراس
96000000	8000000	10	عدد الوظائف الأخرى غير المذكورة
11770920000		877	المجموع

المصدر: بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة.

نلاحظ من الجدول (3) ان اعلى الأجور والرواتب هي اجور العميد حيث بلغ راتبه (10) ملايين ويأتي بعده راتب معاون العميد (5) ملايين دينار وتأتي بعدها رواتب الأستاذ الدكتور التي تبلغ (3.5) مليون وبعدها رؤساء الأقسام لكل واحد (3) ملايين⁽¹⁾.

يلاحظ من الجدول (3) ان كلية المستقبل الجامعة قامت بتشغيل (877) موظف أي انها ساهمت في تقليل حدة البطالة في المجتمع فكان اعلى عدد عاملين هم موظفين السكرتارية حيث بلغ (133) موظف وكذلك المعيدين وهم خريجين الكلية الذين حصلوا على اعلى المعدلات وبلغ عددهم (132) كما ساهمت بتشغيل حملة الشهادات العليا من الماجستير (مدرس مساعد) بلغ (124) ومدرس (2) اما الدكتوراه فبلغ من حملة لقب أستاذ مدرس (82) واستاذ مساعد دكتور (11) واستاذ دكتور (15) ومقررين (36) ورؤساء اقسام (20)⁽²⁾.

اما الكوادر الأخرى فكان عدد موظفين الامنية (80) اما الإداريين (101) والمنظفين (76).

2-المستلزمات السلعية: وتشمل الخامات الرئيسية والمساعدة والادوات الاحتياطية والوقود والزيوت وتجهيزات العاملين والماء والكهرباء والقرطاسية. وقد بلغت (465494450) اربعمائة وخمسة وستون مليون واربعمائة وأربعة وتسعون الفاً واربعمائة وخمسون دينار لعام 2018.

(¹) انظر في عمود (2) من الجدول (7)

(²) انظر في عمود (1) من الجدول (7)

جدول (4)

المستلزمات السلعية لكلية المستقبل الجامعة لعام 2018 (دينار عراقي)

ت	التفاصيل	اجمالي التكاليف السنوية
1	مسايق الغسيل مع المعقمات ومعطرات الجو والمبيدات	301978000
2	قرطاسية	138012000
3	أجور اشتراك الكهرباء	21189970
4	أجور اشتراك الماء	4314480
5	المجموع	465494450

المصدر: بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

3-المستلزمات الخدمية:

وتمثل مجموع ما ينفقه المشروع للحصول على خدمات الآخرين لاستمرار العملية الإنتاجية، ونلاحظ من خلال الجدول (5) ان المشروع يحتاج الى ما يقارب (829432845) ثمانمائة وتسعة وعشرون مليون واربعمائة واثان وثلاثون ألفاً وثمانمائة وخمسة واربعون دينار لعام 2018. للمستلزمات الخدمية . وتتضمن المستلزمات الخدمية ما يأتي:-

• الصيانة

وتشمل المصاريف كافة الذي يتحملها المشروع للمحافظة على جميع الموجودات الثابتة للمشروع من مباني وأثاث ووسائط نقل ، وقنوات ، ومبازل ومكائن تشغيل وغيرها .

• مصاريف إدارية وخدمية متنوعة:

وتشمل كل ما تنفقه الكلية من المصاريف الإدارية ، والمصاريف على الاشتراكات ، وأقساط التأمين ، والمكافآت ، والضرائب والرسوم ، والخدمات القانونية ، وتدريب وتأهيل العاملين والخدمات المصرفية الأخرى .

نقل وإيفاد والاتصالات:

وتمثل كل ما يتحمله المشروع من نفقات ومصاريف تتعلق بنقل العاملين والمنتجات ومخصصات السفر والإيفاد وخدمات الاتصالات كافة.

أبحاث واستشارات:

وتشمل كافة النفقات التي يتحملها المشروع المتعلقة بالأبحاث والاستشارات والطبع والنشر والدعاية من أجل تطوير نشاط المشروع.

جدول (5)

المستلزمات الخدمية لكلية المستقبل الجامعة لعام 2018 (دينار عراقي)

ت	التفاصيل	اجمالي التكاليف السنوية
1	كف الدعاية والاعلان	35750000
2	كارت شحن الانترنت	54649845
3	تكاليف الضمان الاجتماعي	586500000
4	تكاليف الاثاث	50787000
5	تكاليف شراء الوقود	56090000
6	تكاليف الصيانة	45656000
7	المجموع	829432845

4. المصدر : بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

الاندثارات : وتشمل اقساط اندثار الموجودات الثابتة المستخدمة في اقساط الاقتصادي للمعمل ويتم حساب الاندثار بموجب طريقة القسط الثابت وتبلغ قيمتها (38000000) دينار سنويا.

5. اجمالي التكاليف: وتتمثل في جمع كافة التكاليف الأجرور والرواتب والمستلزمات السلعية والخدمية فضلا عن الاندثارات.

جدول (6)

التكاليف الكلية الإجمالية لكلية المستقبل الجامعة (دينار عراقي)

السنوات	الأجور والرواتب	المستلزمات الخدمية	المستلزمات السلعية	اجمالي التكاليف	معدل التغيير
	1	2	3	5	6
2010	30,894,228	683,650,899	378,449,781	1092994908	---
2011	31,226,424	719,632,525	382,519,133	1133378082	3.69
2012	32,866,200	727,288,190	402,606,150	1162760540	2.59
2013	33,219,600	765,566,516	406,935,248	1205721364	3.69
2014	33,576,800	767,225,382	411,310,896	1212113078	0.53
2015	35,340,000	771,372,546	432,909,839	1239622384	2.27
2016	35,720,000	779,666,874	437,564,783	1252951657	1.08
2017	36,100,000	787,961,203	442,219,728	1266280930	1.06
2018	38,000,000	829,432,845	465,494,450	1332927295	5.26

المصدر: الاعمدة (1)(2)(3)(4) بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

الاعمدة (5)(6) من عمل الباحث -

ثانياً: تحليل الإيرادات

وبما ان الإيرادات التي تأتي لكلية المستقبل هي أقساط سنوية للطلاب مقابل الخدمات التي تقدمها الكلية الى أبنائها. وهذه الإيرادات كما يلي.

1. الإيراد الكلي

يلاحظ من الجدول ان الإيرادات تختلف على اختلاف الأقساط السنوية للطلاب فمثلا ان الأقساط السنوية لطلاب قسم طب الانسان يبلغ (8,750,000) وهو اعلى ايراد بالمقارنة مع الأقسام الأخرى اما اقسام القانون وإدارة الاعمال والمحاسبة فتعد اقساطهم أدنى أقساط لأنها تبلغ (1600000) دينار. لذا يلاحظ ان الايراد الكلي لكلية المستقبل الجامعة بلغ (40,448,150,000) دينار⁽⁵⁾.

جدول (7)

الإيراد الكلي لكلية المستقبل الجامعة لعام 2018 (دينار عراقي)

الإيراد الكلي	القسط السنوي	عدد الطلبة	الأقسام
5,153,750,000	8,750,000	589	قسم طب الأسنان
5,750,250,000	8,250,000	697	قسم الصيدلة
2,211,750,000	2,250,000	983	قسم الفيزياء الطبية
4,524,000,000	3,000,000	1508	تقنيات المختبرات الطبية
5,084,000,000	4,000,000	1271	تقنيات التخدير
3,146,000,000	3,250,000	968	تقنيات الأشعة
1,462,500,000	2,250,000	650	هندسة تقنيات التكييف والتبريد
1,760,000,000	2,750,000	640	هندسة تقنيات الحاسوب
819,000,000	3,500,000	234	هندسة الطب الحياتي
943,250,000	2,750,000	343	هندسة البناء والانشاءات
2,835,250,000	2,750,000	1031	الهندسة الكيماوي والصناعات

⁽⁵⁾ انظر في عمود (2) من الجدول (11)

			النفطية
2,217,600,000	1,600,000	1386	القانون
1,459,200,000	1,600,000	912	أدارة الأعمال
1,552,000,000	1,600,000	970	المحاسبة
1,529,600,000	1,600,000	956	التربية البدنية والعلوم الرياضية
40,448,150,000			المجموع

المصدر: بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

اما الايراد الكلي للمدة (2010 – 2018) نلاحظ من جدول (8) ان الايراد الكلي لعام 2011 قد ازداد بمعدل نمو (30.03) عما هو في عام 2010 وذلك بسبب فتح اقسام أخرى وفتح مراحل جديده عن العام السابق. كما نلاحظ ان الأعوام الأخيرة من مدة الدراسة قد حققت إيرادات جدا كبيرة عما كان عليه في السابق حيث بلغ الايراد الكلي في عام 2018 بنحو (35,594,372,000) دينار وبمعدل نمو بلغ (75.18%)⁽⁶⁾.

جدول (8)

الايراد الكلي لكلية المستقبل الجامعة (دينار عراقي)

السنوات	الايراد الكلي	نسبة الهلاكات	الإيرادات	معدل التغيير
	1	2	3	4
2010	2500,000,000	%4	2,400,000,000	----
2011	3,284,911,770	%5	3,120,666,182	30.03
2012	6,058,371,046	%6	5,694,868,783	82.49
2013	6,949,662,265	%7	6,463,185,906	13.49
2014	7,838,100,476	%8	7,211,052,438	11.57
2015	9,606,844,204	%9	8,742,228,226	21.23
2016	14,915,845,264	%10	13,424,260,738	53.56

⁽⁶⁾ انظر في عمود (3) و (4) من الجدول (12)

51.36	20,318,899,360	%11	22,830,224,000	2017
75.18	35,594,372,000	%12	40,448,150,000	2018

المصدر: بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

2. **الايراد الصافي:** وهو عبارة عن مجموع الايراد الكلي مخصوم منه الضريبة واعفاءات الطلبة واستقطاعات الوزارة. حيث نلاحظ من الجدول (9) ان الايراد الصافي قد بلغ (39,219,845,823) دينار لعام 2018.

جدول (9)

الايراد الصافي لكلية المستقبل الجامعة لعام 2018 (دينار عراقي)

المبلغ	التفاصيل
40,448,150,000	الايراد الكلي
22575000	الضريبة السنوية
754044177	استقطاع وزارة التعليم العالي
451685000	الإعفاءات السنوية للطلبة
39,219,845,823	= الايراد الصافي

المصدر: بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

الإيرادات الصافية للمدة (2010-2018).

جدول (10)

الإيرادات الصافية للمدة (2010-2018). (دينار عراقي)

الاييراد الصافي الكلي 5	إعفاءات الطلبة 4	الاستقطاع لوزارة التعليم 3	الضريبة 2	الاييراد الكلي 1	السنوات
2028425338	132496342	221189757	17888563	2,400,000,000	2010
2733609242	138017023	230405997	18633920	3,120,666,182	2011
5287664943	145281077	242532628	19390135	5,694,868,783	2012
6026130076	156216212	260787772	20051846	6,463,185,906	2013
6746737839	166187459	277433800	20693340	7,211,052,438	2014
7611863708	415468648	693584500	21311369	8,742,228,226	2015
12234978556	437335419	730088948	21857815	13,424,260,738	2016
19104106529	446716465	745749691	22326675	20,318,899,360	2017
34366067823	451685000	754044177	22575000	35,594,372,000	2018

المصدر: الإعمدة (1)(2)(3)(4) بالاعتماد على بيانات كلية المستقبل الجامعة

الإعمدة (5)(6) من عمل الباحثة -

نلاحظ من الجدول (10) ان الابراد الصافي يرتفع تدريجيا خلال مدة الدراسة ، فقد ارتفع الابراد الصافي عام 2011 بنحو (2733609242) دينار بمقارنة مع عام 2010 اذ بلغ (2028425338) دينار، وقد استمر الارتفاع فبلغ عام 2015 بنحو (7611863708) دينار اما نهاية مدة الدراسة فبلغ (34366067823) دينار عام 2018⁽¹⁾.

المبحث الثاني: التطبيق العملي لمعايير تقييم كفاءة الاداء المالي

اولا: معيار الربح المالي

يمكن استخراج الارباح السنوية لكلية المستقبل الجامعة من خلال المعادلة التالية⁽²⁾.

$$\text{الربح} = \text{الايرادات} - \text{التكاليف}$$

أي أن استبعاد الایرادات الإجمالية الصافية من التكاليف الإجمالية سوف يوصلنا إلى الربح. فالربح هدفا اساسي لإقامة اي مشروع، بالرغم من الاهداف الموضوعية في الخطة، ويمثل الفرق بين عوائد وتكاليف المشروع حيث ان اجمالي الایرادات مطروحا منه جميع التكاليف والضرائب والإنذارات والنفقات الاخرى³.

جدول (11) يوضح الارباح السنوية لكلية المستقبل الجامعة للمدة من (2010- 2018) حيث

تختلف الارباح التي تحصل عليها الكلية من سنة الى اخرى حيث بلغت نسبة الارباح لسنة (2010) بنحو (997,430,430) دينار اما في عام 2012 فقد ازدادت نسبة الارباح عما كانت عليها في السنة السابقة حيث بلغت (4,450,406,666) دينار وقد استمرت نسبة الارباح بالارتفاع تدريجيا فقد بلغت الأرباح عام 2016 بنحو (12,435,611,425) دينار اما عام 2017 فقد استمر الارتفاع ليبلغ (20,311,150,239) دينار اما في نهاية المدة عام 2018 فلقد بلغت الأرباح اعلى مستوى لها حيث بلغت (37,848,918,528) دينار⁽⁴⁾.

جدول (11)

الربح المالي (دينار عراقي)

الربح	اجمالي التكاليف	الايراد الصافي الكلي	السنوات
3	2	1	
935,430,430	1092994908	2028425338	2010
1,600,231,160	1133378082	2733609242	2011
4,124,904,403	1162760540	5287664943	2012

⁽¹⁾ انظر في عمود (5) من الجدول (14)

⁽²⁾ بان هاني ايوب ، وآخرون ، تقويم كفاءة الاداء باستخدام بعض المؤشرات الإنتاجية ، 2011، ص140.
⁽³⁾ -جاسم محمد حبيب العزي، مقدمة في تقييم المشاريع الزراعية، مطبعة التعليم العالي ، الموصل، 1989، ص137.

⁽⁴⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (15)

4,820,408,712	1205721364	6026130076	2013
5,534,624,761	1212113078	6746737839	2014
6,372,241,324	1239622384	7611863708	2015
10,982,026,899	1252951657	12234978556	2016
17,837,825,599	1266280930	19104106529	2017
33,033,140,528	1332927295	34366067823	2018

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

ثانياً: معيار معدل العائد الدينار الواحد

يمكن استخراج قيمة معدل عائد الدينار الواحد من خلال قسمة الايراد الكلي على اجمالي التكاليف.

جدول (12)

معدل العائد على الدينار (دينار عراقي)

السنوات	الايراد الصافي الكلي	اجمالي التكاليف	معدل عائد الدينار
	1	2	3
2010	2028425338	1092994908	1.86
2011	2733609242	1133378082	2.41
2012	5287664943	1162760540	4.55
2013	6026130076	1205721364	5.00
2014	6746737839	1212113078	5.57
2015	7611863708	1239622384	6.14
2016	12234978556	1252951657	9.76
2017	19104106529	1266280930	15.09
2018	34366067823	1332927295	25.78

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من الجدول (16) ان معدل العائد للدينار الواحد يرتفع تدريجيا خلال مدة الدراسة ، فقد ارتفع معدل العائد عام 2011 بنحو (2.41) دينار بلمقارنة مع عام 2010 اذ بلغ (1.86) دينار، وقد استمر الارتفاع فبلغ عام 2015 بنحو (6.14) دينار اما نهاية مدة الدراسة فبلغ (25.78) دينار عام 2018 ⁽¹⁾.

ثالثا: معدل تطور الربح

تعد الايرادات من الأهداف الرئيسية التي تسعى اليها المشاريع الاستثمارية ، وبما ان كلية المستقبل الجامعة من مشاريع القطاع الخاص فأنها تسعى لزيادة ايراداتها . من خلال تحميل الايرادات كلية المستقبل الجامعة السابقة الذكر يمكن قياس معدل النمو لتلك الايرادات من خلال الجدول(13).

جدول (13)

معدل تطور الربح (دينار عراقي)

السنوات	الربح الصافي	معدل تطور الربح
	1	2
2010	935,430,430	----
2011	1,600,231,160	71.07
2012	4,124,904,403	157.77
2013	4,820,408,712	16.86
2014	5,534,624,761	14.82
2015	6,372,241,324	15.13
2016	10,982,026,899	72.34
2017	17,837,825,599	62.43
2018	33,033,140,528	85.19

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان معدل تطور ايرادات الكلية الاجمالية اختلفت من عام الى اخر خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغت معدل تطور ايرادات الكلية في عام 2011 بنحو (71.07) دينار اما في عام 2012 فقد ارتفعت معدل نمو ايرادات الكلية بشكل كبير حيث بلغت (157.77) ، ويعود ذلك الى فتح اقسام جديدة في

⁽¹⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (16)

الكلية ، وبعد ذلك انخفض معدل نمو الأرباح لتبلغ (14.82) عام 2014 ، وتعد اقل نسبة تطور أثناء مدة الدراسة، وبعدها عاد معدل تطور الأرباح نحو الارتفاع ليبلغ (85.19) عام 2018⁽¹⁾.

رابعاً: معدل العائد على الاستثمار

حيث ان معدل العائد على رأس الاستثمار = الربح / رأس المال المستثمر

يعد من المعايير المهمة والضرورية، المستخدمة في عملية التقييم الاقتصادي حيث يتم مقارنة الاداء الفعلي بالأداء المخطط لمعرفة الانحرافات وتحديد اسبابها ومعالجتها وبالرغم من زيادة معدل الربح تتمكن من التحقق من خلال مضاعفة سرعة دوران رأس المال المستثمر حيث ان زيادة المبيعات من خلال تطوير نوعية المنتج وخفض الاسعار .

جدول (14)

معدل العائد على الاستثمار (دينار عراقي)

السنوات	الربح	رأس المال المستثمر	معدل العائد على الاستثمار
	1	2	3
2010	935430430.3	250000000	3.74
2011	1600231160	250000000	6.40
2012	4124904403	250000000	16.50
2013	4820408712	250000000	19.28
2014	5534624761	250000000	22.14
2015	6372241324	250000000	25.49
2016	10982026899	250000000	43.93
2017	17837825599	250000000	71.35
2018	33033140528	250000000	132.13

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (14) ان معدل العائد على الاستثمار ارتفع بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغت معدل العائد على الاستثمار في الكلية في عام 2010 بنحو (3.74) دينار اما في عام 2012

⁽¹⁾ انظر في عمود (2) من الجدول (17)

فقد ارتفعت معدل العائد حيث بلغ (16.50)، ويعود ذلك الى فتح اقسام جديدة في الكلية، وبعد ذلك استمر العائد بالارتفاع ليبلغ (25.49) ، واستمر معدل العائد نحو الارتفاع في نهاية مدة الدراسة ليبلغ (132.13) عام 2018⁽¹⁾.

خامسا: مؤشرات الربحية :-

هو مؤشر يعبر عن مقاييس يمكن من خلالها قياس نتائج عمليات المنشأة وامكانيتها السياسية الاستثمارية المحددة ضمن المستويات الادارية العليا وقدرتها في انجاز الارباح حيث ان هذه المؤشرات تستعمل في قياس الاداء المالي للمشروع ، اي يتمكن من قياس قدرة المشروع على اكمال منفعة نهائية صافية من توظيف الأموال

$$\text{نسبة الربحية} = \text{اجمالي الإيرادات} / \text{اجمالي الموجودات} \times 100$$

جدول (15)

نسب الربحية (دينار عراقي)

السنوات	اجمالي الإيراد الكلي	اجمالي الموجودات	نسب الربحية
	1	2	3
2010	2028425338	3400000000	59.66
2011	2733609242	3400000000	80.40
2012	5287664943	3400000000	155.52
2013	6026130076	3400000000	177.24
2014	6746737839	3400000000	198.43
2015	7611863708	3400000000	223.88
2016	12234978556	3400000000	359.85
2017	19104106529	3400000000	561.89
2018	34366067823	3400000000	1010.77

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (15) ان نسب الربحية ارتفعت بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغت نسب الربحية في كلية المستقبل عام 2010 بنحو (59.66) دينار اما في عام 2012 فقد ارتفعت نسب

⁽¹⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (18)

الربحية حيث بلغت (155.52)، ويعود ذلك الى فتح اقسام جديدة في الكلية، وبعد ذلك استمر العائد بالارتفاع ليبلغ (359.85) عام 2016، وقد استمرت نسب الربحية نحو الارتفاع في نهاية مدة الدراسة ليبلغ (1010.77) عام 2018 (1).

سادساً: مؤشر السيولة :-

ومن مؤشرات السيولة نسبة التداول التي تقيس امكانية المنشأة في تحقيق مسؤولياتها المتحققة طول السنة المالية، وبالرغم من تحويل الموجودات الى سيولة، فان المشروع يتمتع بإمكانيات وقدرات عالية في تحقيق التزاماته.

ويمكن قياس نسبة التداول من خلال الصيغة التالية:²

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} \times 100$$

جدول (16)

نسبة التداول (دينار عراقي)

السنوات	الموجودات المتداولة	المطلوبات المتداولة	نسبة التداول
	1	2	3
2010	3400000000	1092994908	311.07
2011	3400000000	1133378082	299.99
2012	3400000000	1162760540	292.41
2013	3400000000	1205721364	281.99
2014	3400000000	1212113078	280.50
2015	3400000000	1239622384	274.28
2016	3400000000	1252951657	271.36
2017	3400000000	1266280930	268.50
2018	3400000000	1332927295	255.08

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (16) ان نسبة التداول انخفضت بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغت نسبة التداول في كلية المستقبل عام 2010 بنحو (311.07) دينار اما في عام 2012 فقد انخفضت

(1) انظر في عمود (3) من الجدول (19)

(2) -جميل احمد توفيق، اساسيات الادارة المالية، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان 1984، ص111.

بصورة تدريجية حيث بلغت (292.41)، وبعد ذلك استمرت النسبة بالانخفاض ليبلغ (271.36) عام 2016، وقد استمرت نسب الربحية بالانخفاض الى نهاية مدة الدراسة ليبلغ (255.08) عام 2018⁽¹⁾.

ثالثاً:- صافي رأس المال العامل :- اي الاصول المتداولة مطروحا منها الخصوم المتداولة اي الفرق بين الاصول المتداولة والخصوم المتداولة :

صافي رأس المال العامل = الاصول المتداولة – الخصوم المتداولة

جدول (17)

صافي رأس المال العامل (دينار عراقي)

السنوات	الاصول المتداولة	الخصوم المتداولة	صافي رأس المال العامل
	1	2	3
2010	3400000000	1092994908	2307005092
2011	3400000000	1133378082	2266621918
2012	3400000000	1162760540	2237239460
2013	3400000000	1205721364	2194278636
2014	3400000000	1212113078	2187886922
2015	3400000000	1239622384	2160377616
2016	3400000000	1252951657	2147048343
2017	3400000000	1266280930	2133719070
2018	3400000000	1332927295	2067072705

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (17) ان صافي رأس المال العامل انخفض بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغ صافي رأس المال العامل في كلية المستقبل عام 2010 بنحو (2307005092) دينار اما في عام 2012 فقد انخفض بصورة تدريجية حيث بلغت (2237239460) دينار ، وبعد ذلك استمرت النسبة بالانخفاض

⁽¹⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (20)

ليبلغ (2147048343) دينار عام 2016، وقد استمرت نسب الربحية بالانخفاض الى نهاية مدة الدراسة ليبلغ (2067072705) عام 2018⁽¹⁾.

العائد على الاصول :- تحدد هذه النسبة مدى الربحية المتحققة للمشروع نتيجة استخدام الاصول التابعة لها، وتحسب قسمة صافي الربح على اجمالي الاصول، اي اجمالي الاموال المستثمرة للمنشأة بالرغم من كونها اموال مملوكة سواء كانت دائمة او مؤقتة⁽²⁾، اي يعتبر من المعايير الاساسية التي تقاس بها كفاءة الادارة وقدرتها في استخدام الاصول³.

جدول (18)

العائد على الأصول (دينار عراقي)

السنوات	الربح الصافي	اجمالي الأصول	العائد على الأصول
	1	2	3
2010	935,430,430	4492994908	0.21
2011	1,600,231,160	4533378082	0.35
2012	4,124,904,403	4562760540	0.90
2013	4,820,408,712	4605721364	1.05
2014	5,534,624,761	4612113078	1.20
2015	6,372,241,324	4639622384	1.37
2016	10,982,026,899	4652951657	2.36
2017	17,837,825,599	4666280930	3.82
2018	33,033,140,528	4732927295	6.98

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة.

نلاحظ من خلال الجدول (18) ان معدل العائد على الاصول ارتفع بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغت معدل العائد على الاصول في الكلية في عام 2010 بنحو (0.21) دينار اما في عام 2012 فقد ارتفعت معدل العائد حيث بلغ (0.90)، ويعود ذلك الى فتح اقسام جديدة في الكلية، وبعد ذلك استمر العائد بالارتفاع ليبلغ (2.36) عام 2016، واستمر معدل العائد نحو الارتفاع في نهاية مدة الدراسة ليبلغ (6.98) عام 2018⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (21)

² -خالد وهيب الراوي، التحليل المالي للقوائم المالية والافصاح المحاسبي، ط1، دار الميس للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص78.

³ -عبد المعطي ارشد، محفوظ احمد جودة، ادارة الائتمان، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص268.

⁽⁴⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (22)

خامساً: نسب النشاط:- تمثل هذه النسب مستوى كفاءة ادارة المنشأة في استخدام الاصول وتوليد المبيعات، والمستخدمه في تقييم مدى نجاح الادارة في استغلال الاصول الرأسمالية المتاحة لديه

1- معدل دوران الاصول الثابتة :- يقيس مدى كفاءة الادارة في تشغيل الاصول الثابتة في خلق الانتاج والمبيعات ، ويعبر عن هذا المعدل كالآتي :-

معدل دوران الاصول الثابتة = صافي المبيعات /مجموع الاصول الثابتة

جدول (19)

معدل دوران الأصول الثابتة (دينار عراقي)

السنوات	الربح الصافي	مجموع الأصول الثابتة	معدل دوران الأصول الثابتة
	1	2	3
2010	935,430,430	3400000000	0.28
2011	1,600,231,160	3400000000	0.47
2012	4,124,904,403	3400000000	1.21
2013	4,820,408,712	3400000000	1.42
2014	5,534,624,761	3400000000	1.63
2015	6,372,241,324	3400000000	1.87
2016	10,982,026,899	3400000000	3.23
2017	17,837,825,599	3400000000	5.25
2018	33,033,140,528	3400000000	9.72

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (19) ان معدل العائد على الأصول الثابتة ارتفع بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغ معدل العائد على الأصول الثابتة في الكلية في عام 2010 بنحو (0.28) دينار اما في عام 2012 فقد ارتفع معدل العائد حيث بلغ (1.21)، ويعود ذلك الى إضافة طلاب جدد، وفتح اقسام جديدة في الكلية، وبعد ذلك استمر العائد بالارتفاع ليبلغ (3.23) عام 2016 ، واستمر معدل العائد نحو الارتفاع في نهاية مدة الدراسة من خلال فتح اقسام جديدة ومنها المجموعة الطبية ليبلغ (9.72) عام 2018⁽¹⁾.

2- معدل دوران الاصول المتداولة :- يقيس كفاءة الادارة في استغلال الاصول المتداولة للمشروع لتوليد المبيعات ،ويحسب كالآتي:

معدل دوران الاصول المتداولة = صافي المبيعات /مجموع الاصول المتداولة

(¹) انظر في عمود (3) من الجدول (23)

جدول (20)

معدل دوران الأصول المتداولة (دينار عراقي)

السنوات	الربح الصافي 1	مجموع الأصول المتداولة 2	معدل دوران الأصول المتداولة 3
2010	935,430,430	1092994908	0.86
2011	1,600,231,160	1133378082	1.41
2012	4,124,904,403	1162760540	3.55
2013	4,820,408,712	1205721364	4.00
2014	5,534,624,761	1212113078	4.57
2015	6,372,241,324	1239622384	5.14
2016	10,982,026,899	1252951657	8.76
2017	17,837,825,599	1266280930	14.09
2018	33,033,140,528	1332927295	24.78

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (20) ان معدل العائد على الأصول المتداولة ارتفع بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغ معدل العائد على الأصول المتداولة في الكلية في عام 2010 بنحو (0.86) دينار اما في عام 2012 فقد ارتفع معدل العائد حيث بلغ (3.55)، ويعود ذلك الى فتح اقسام جديدة في الكلية، وبعد ذلك استمر العائد بالارتفاع ليبلغ (8.76) عام 2016 ، واستمر معدل العائد نحو الارتفاع في نهاية مدة الدراسة من خلال فتح اقسام جديدة ومنها المجموعة الطبية ليبلغ (24.78) عام 2018⁽¹⁾

3- معدل دوران اجمالي الأصول :- معدل اكثر شمولية من المعدلين السابقين ، ويشير الى صافي المبيعات مقسوما على اجمالي الأصول

$$\text{معدل دوران الأصول} = (\text{صافي المبيعات} / \text{اجمالي الأصول}) \times 100$$

جدول (21)

معدل دوران اجمالي الأصول (دينار عراقي)

السنوات	الربح الصافي 1	اجمالي الأصول 2	معدل دوران اجمالي الأصول 3
2010	935,430,430	4492994908	20.82

⁽¹⁾ انظر في عمود (3) من الجدول (24)

35.30	4533378082	1,600,231,160	2011
90.40	4562760540	4,124,904,403	2012
104.66	4605721364	4,820,408,712	2013
120.00	4612113078	5,534,624,761	2014
137.34	4639622384	6,372,241,324	2015
236.02	4652951657	10,982,026,899	2016
382.27	4666280930	17,837,825,599	2017
697.94	4732927295	33,033,140,528	2018

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات السابقة

نلاحظ من خلال الجدول (21) ان معدل دوران اجمالي الأصول ارتفع بصورة تدريجية خلال مدة الدراسة من عام 2010 الى عام 2018 حيث بلغ معدل دوران اجمالي الأصول في الكلية في عام 2010 بنحو (20.82) دينار اما في عام 2012 فقد ارتفع معدل العائد حيث بلغ (90.40)، ويعود ذلك الى فتح اقسام جديدة في الكلية، وبعد ذلك استمر العائد بالارتفاع ليبلغ (236.02) عام 2016 ، واستمر معدل العائد نحو الارتفاع في نهاية مدة الدراسة من خلال فتح اقسام جديدة ومنها المجموعة الطبية ليبلغ (697.94) عام 2018⁽¹⁾.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. ان زيادة معدلات النمو السكاني والدخل في محافظة بابل ساعد في زيادة الطلب على الكليات الاهلية وخصوصا بعد عام 2003.
2. تعد كلية المستقبل الجامعة من المشاريع المهمة التي ساهمت في استيعاب الاعداد الكبيرة من الطلبة من محافظة بابل وباقي المحافظات العراقية.
3. استطاعت كلية المستقبل الجامعة في تخفيض معدلات البطالة على مستوى الخريجين بشكل عام وأصحاب الشهادات العليا بشكل خاص حيث بلغ عدد الموظفين (877) موظف، لذلك يعد من المشاريع الاقتصادية المهمة لما يوفره من فرص عمل.
4. أظهرت معايير التقييم الاقتصادي والمالي لكلية المستقبل الجامعة مؤشرات إيجابية من أثناء معايير الربحية والسيولة والأصول، لكون الكلية حققت أرباحاً طيلة مدة الدراسة.

التوصيات

(¹) انظر في عمود (3) من الجدول (25)

1. ضرورة قيام الكلية بتوافر نظام واسع ومتكامل للمعلومات والبيانات عن هيكل الكلية والتكاليف والايرادات بما يسهل عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي الشامل خلال مدة قصيرة لتلافي المشكلات والمعوقات التي يتم اكتشافها ولضمان عدم تكرارها في المستقبل.
 2. التأكيد على ضرورة الاهتمام بعملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للكلية بشكل دوري ومستمر لضمان تنفيذ الأهداف الموضوعية والكشف عن الانحرافات في حينها وتحديد اسبابها ومعالجتها لضمان عدم تراكمها.
 3. وضع دراسات فنية واقتصادية لرفع الكفاءة الاقتصادية والمالية في الكلية.
 4. ضرورة الاهتمام بأعداد الملاكات الادارية في الكلية من خلال المشاركة في اقامة الدورات التدريبية لمواكبة التكنولوجيا الحديثة لكونها احدى اهم العناصر الاساسية في نجاح العملية التعليمية.
 5. ضرورة دعم القطاع التعليمي الأهلي من قبل الحكومة كونه اصبح يضاھي نتاج القطاع الحكومي في تخرج الطلبة وبكافة الاختصاصات
- المصادر**

1. موقع كلية المستقبل الجامعة ، على الرابط التالي
<https://www.mustaqbal-college.edu.iq/aboutcollege.aspx>
2. قسم الحسابات في كلية المستقبل الجامعة.
3. بان هاني ايوب ، واخرون ، تقوّم كفاءة الاداء باستخدام بعض المؤشرات الإنتاجية ، ، 2011.
4. جاسم محمد حبيب العزي، مقدمة في تقييم المشاريع الزراعية، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، 1989.
5. جميل احمد توفيق ، اساسيات الادارة المالية ، دار النهضة للطباعة والنشر ،لبنان 1984.
6. خالد وهيب الراوي ،التحليل المالي للقوائم المالية والافصاح المحاسبي ،ط1،دار الميس للنشر والتوزيع ، عمان ،2000.
7. عبد المعطي ارشد ، محفوظ احمد جودة، ادارة الائتمان ،ط1،دار وائل للطباعة والنشر، عمان ،1999.